Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذكرى الخامسة

يتعذر عليّ التعبير عن أفكاري وعواطفي بعد عودتي الى البيت . هناك « أفكار بلا ألفاظ[1] » يعزفها الانسان لنفسه في الساعات الخطيرة . لم أشعر بفرح ولا بحزن بل بدهشةٍ فائقة . وصار مثل الهواجس والتصوّرات المخترقة ضميري كمثل النيازك الهابطة من الجوّ على الارض ما أدركت غايتها إلا بعد الانطفاء والاستحالة الى حجارة سوداء . وكما نقول لأنفسنا في الحلم أحياناً « أنت تحلم » كذلك قلت لنفسي « أنت يقظان . وهذه هي » . ثم حاولتُ استجماع خواطري ولمّ شعث فكري بقولي «انها لفتاة لطيفة ذكية الجنان وقّادة الذكاء » . وأخذتني منها شفقة وطفقتُ أحصي ساعات هنيئة سأقضيها واياها في هذه العطلة .

---

(١) في هذه الاستعارة تلميح الى مجموعة قطع موسيقية لمندلسهن المذكور في الفصل السابق واسمها « أغان بلا كلمات » Worte Lieder ohne . قطع غاية في العذوبة الموسيقية الكئيبة الساهية . منها القطعة التي قال بطل الرواية في آخر « الذكرى » الماضية انه عزفها (المعربة)